لا.. هذه ليست بذكرى

لا هذه ليست بذكرى

الذكرى
هي ما يجلب البريق إلى عينيك
فيخفق قلبك
الذكرى فراشة زرقاء
تأتي وتحطّ على جفنيك
هي ما يحبك الذكريات بالذكريات.

الذكرى

إناءُ حناء

نبتةُ مانغو

رقصةُ طاووس

بجعٌ أبيض

غيمةٌ سوداء موشكة على المطر

لا هذه ليست بذكرى

إنها طرقةٌ على باب الماضي

المشرع أبدًا

الريح تهبّ

الباب يصطفق

لا أحد هناك

هذا الذهن الشارد
يغادر صحبة الأصدقاء
يهجر الطرق المزدحمة
ولا مبالاة المسافرين في قطار الأنفاق
ومن جوار الحبيب النائم
على أطراف أصابعه
ينسلّ بعيدا

الذكرى تشرك الحمام في الحديث
معششًا في الغرفة
مختلطًا بالكتب
منقِّطًا بالذروق.

لا هذه ليست بذكرى

ذهني يحوم هائمًا

ضاربًا رأسه ببوابة السجن

حيث ما زالت أجمل سنوات حياتي

مقيمة هناك

يدوّم مثل عاصفة

على الحقول المفتوحة

فوق جسور الأنهار

حيث الكثير من رفاقي اختفوا

دون أثرٍ